المحاضرة الثامنة :

سنحاول تقديم أهم الطرق والوسائل المتبعة في تعليم التربية البيئية في الإطار المدرسي:
**-1طريقة حل المشكلات:**وهـي طريقـة تثـير اهتمـام الطفـل وتدفعـه إلى التفكـير وإجـراء التجـارب المختلفـة، والتوصـل إلى الحلـول المناسـبة واختيـار أنسـبها، ويمكـن تقسـيم هـذه الطريقـة إلى عـدة عناصـر متكاملـة ويؤكـد الكثـير مـن التربـويين أن الطريقـة العلمية المناسبة للوصول إلى نتائج واقتراح الحلول وتقوم هذه الطريقة على مراحل:

**أ مرحلـة تحديـد المشـكلة والشـعور بهـا:** فهـي الخطـوة الـتي تهيئ التلميـذ اكتسـاب الخـبرات المناسـبة حـول
جانـب مـن جوانـب بيئتـه المحليـة وبعـد تحديـد المشـكلة الرئيسـية يـتم تحديـد المشـكلات الفرعيـة المرتبطـة بهـا ممـا قـد يساعد التلميذ على استخراج معلومات وأفكار جديدة.
**- ب اقتــراح الطـرق المناســبة لحــل المشــكلة ووضــع الفــروض:** حيـث يضـع الأطفـال حلـولا للمشـكلة في شكل فروض يتم مناقشتها مع المعلم، حيث يوجههم نحو تصور الفروض المتعددة.
**- ت اختبــار الفــروض المناســبة:** ويمكـن اختبارهـا بأحـد الأسـلوبين إمـا الملاحظـة أو التجربـة العلميـة، حيـث يلاحـظ الأطفـال الأشـياء إمـا بشـكل مباشـر أو باسـتخدام حواسـهم أو بالعدسـات المكـبرة، أو يقومـوا بالتجربـة العلمية ومشاهدة الظاهرة على طبيعتها.
**- ث عرض النتائج:** ويتم استخلاص النتائج.
**- ج تقويم الحلول:** ويتم اقتراح الحلول المناسبة.
**-2طريقة تهيئة مواقف بيئية تعليمية:**ويمكن من خلالها الوصول إلى بعض المواقف الطبيعية التي تعتـبر مـن أهـداف التربيـة البيئيـة أو قـد تـتم مـن خـلال الأنشـطة الـتي يمكـن ممارسـتها بالمدرسـة كزراعـة النباتـات في حديقـة المدرسـة3كمـا قـد تـتم مـن خـلال متحــف خاص بالمدرسة وقيام التلاميذ بجمع بعض العينات مـن البيئـة المحليـة خصوصـا النباتيـة والحيوانيـة، وهـذا مـا يسـهم في نشر ثقافة بيئية فيما بينهم.
**-2طريقة تهيئة مواقف بيئية تعليمية:**ويمكن من خلالها الوصول إلى بعض المواقف الطبيعية التي تعتـبر مـن أهـداف التربيـة البيئيـة أو قـد تـتم مـن خـلال الأنشـطة الـتي يمكـن ممارسـتها بالمدرسـة كزراعـة النباتـات في حديقـة المدرسـة3كمـا قـد تـتم مـن خـلال متحــف خاص بالمدرسة وقيام التلاميذ بجمع بعض العينات مـن البيئـة المحليـة خصوصـا النباتيـة والحيوانيـة، وهـذا مـا يسـهم
3-ط**ريقة القصص:** يعتبر النشـاط القصصـي مـن الأنشـطة الهادفـة و المحببـة للأطفـال لاعتمـاده علـى الخيـال و التشويق، لذلك استخدمت كوسيلة هامة لتعليم الأخلاق البيئية و تعزيزهـا، حيـث أثبتـت الدراسـات التربويـة أن القصص تساعد علـى سـهولة الفهـم و الانـدماج ، 1و تعـرض القصـص حيـث تضـم في معناهـا العـام على القـيم التي تدعو للمحافظة على مكونات البيئة و خاصة تلك التي تتنـاول علاقـة الاحـترام لمكونـات الطبيعـة ممـا يـؤدي إلى تنميــة الخلــق البيئــي لــدى التلاميــذ وتعمــل القصــص مــن خــلال تطبيقاتهــا الإنشــائية علــى تكــوين الشــعور بالانتماء إلى الطبيعة وتنمية العادات المرتبطة بالصحة والغذاء والنظافة.
وقد أوضحت دراسة محمود عبد االله **1971**فاعلية الأسلوب القصصي في تنمية الوعي البيئي لطفل مـا قبـل المدرسة، وكذلك في السنوات الأولى من التمـدرس، فالقصـة ذات الطـابع البيئـي يمكـن أن تكـون خياليـة علـى أن تتكامل مع خبرات الأطفال ومشاهداتهم حتى تنمي لديهم القيم البيئية.
**- 4طريقــة الاشــتراك فــي الأنشــطة البيئيــة** وتعتــبر الأنشــطة مــن الأدوات الفعالــة وتشــمل علــى المعلومــات والخـبرات التربويـة الــتي يحـددها أهـداف النشـاط المخطـط بحيـث تشــمل علـى المعلومـات والخـبرات التربويـة الــتي يحــددها أهــداف النشــاط المخطــط بحيــث تشــمل علــى المعلومــات والخــبرات التربويــة الــتي تســاعد علــى تنميــة الاستعدادات وصقلها وهذا ما تسعى إليه التربية البيئية وهناك عدة فوائد للأنشطة البيئية ومنها:
- تتيح للمتعلمين فرصا للتعرف أكثر على مشكلات بيئتهم كالتلوث ومخاطره الصحية.
- تنمـي لـديهم مهـارات التعامـل والعمـل الجمـاعي بغيـة حمايـة محـيطهم البيئـي، واعتيـاد التلاميـذ علـى ممارسـات إيجابية تجاه البيئة مما قد يساعد مستقبلا في أمكانية اندماجهم في جماعات حماية البيئة
كتســـــــام مهـــــــارات يدويـــــــة وتنميـــــــة مهـــــــارات التفكـــــــير العلمـــــــي كالملاحظـــــــة وجمـــــــع البيانـــــــات
واستخلاص النتائج.
- الاحتفال بالمناسبات البيئية كإقامة معارض ومسابقات بيئية.
- تشكيل جمعيات أصدقاء البيئة ومخيمات بيئية
**-5طريقة اللعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار:** وتعتبر من الأنشطة الهامة الـتي يمكـن الاعتمـاد عليهـا في تربيـة الأطفــال بيئيــا، حيــث يمكــن مــن خــلال أن يتعــرف التلميــذ علــى البيئــة ومواردهــا، كمــا يتعلمــوا قــيم التعــاون والعمل الجماعي، وقد أكدت عدة دراسات على أهميـة اللعـب وفاعليتـه في تحقيـق بعـض أهـداف التربيـة البيئيـة
**-6أسـلوب دراسـة الحـالات:** إن هـذا الأسـلوب ينمـي الـوعي والخلـق البيئـي حيـث يـتم مـن خـلال تكليـف
التلاميــذ بمراقبــة كــائن حــي في الطبيعــة وفي بيئتــه الطبيعيــة، أو مــثلا القيــام بمتابعــة تحــولات الطاقــة في إحــدى المراعي أو دراسة التأثيرات البيئية على بعض الكائنات الحية، وهو بذلك يتيح هذا الأسلوب فـرص التعمـق في موضوع مرتبط بالبيئة.

**7-طريقة إثارة الذهن عصـف الـدماغ:** و تسـتخدم في حـل المشـكلات، و تقـوم علـى طـرح كـل الأفكـار
المتعلقــة حــل المشــكلة دون الحكــم عليهــا بــأي طريقــة ،1و تــتلخص في تقســيم الفصــول الدراســية إلى عــدةمجموعـات صـغيرة بحيـث تختـار كـل مجموعـة مشـكلة معينـة و تحـاول إيجـاد كـل الحلـول الممكنـة لهـا، ومـن أهـم خصائصها:
•تأجيل الحكم على الأفكار المطروحة و عدم نقدها.
•توليـد أكـر عـدد ممكـن مـن الأفكـار و تشـجيعها و تطويرهـا بـدمج فكـرتين و يسـتخدم فيهـا التعزيـز الايجـابي وتشجيع التلاميذ على الطلاقة اللفظية.
**-8طريقـة اسـتخدام لوحـات توضـيحية:** و تتمثـل هـذه الطريقـة في جـذب انتبـاه التلاميـذ للتفكـير في موضـوع معين أو مشكلة معينة، بحيث تصبح دافعا لهم لإعداد بعض الأسئلة حول الموضوع أو المشكلة و تقـديم الحلـول الممكنـة، و يـتم مـن خلالهـا اسـتخدام الوثـائق أو بعـض المقـالات مـن الصـحف و المجـلات أو اسـتخدام الرسـوم البيانية أو الخرائط و الصور كما يمكن اسـتخدام عبـارات بسـيطة علـى السـبورة يثـيربهـا المعلـم التلاميـذ و يحـددها كنقطة انطلاق، ثم تبدأ المناقشة بين المعلم و التلاميذ حول هذه العبارات.
- 9**طريقة التعليم الذاتي:** و تتلخص هذه الطريقة في قيام التلاميذ بمعالجة بغض المشكلات و القضـايا البيئيـة بأنفسهم، بحيث تحثهم على كتابة التقارير حـول قضـايا و مواضـيع بيئيـة بسـيطة محليـة أو عالميـة كمشـكلة الـزلازل أو الفيضانات أو التصحر أو بتوجيههم إلى جمع المواضيع البيئيـة مـن خـلال المجـلات و الصـحف و إعـداد ملصـقات و ألبومات للصور البيئية.

**10-الطريقـة السـلبية و الايجابيـة**

و تظهـر هـذه الطريقـة عنـد قيـام المـدرس علـى سـبيل المثـال بتقـديم درس عن المصادر الطبيعية فقط و هي طريقة سلبية لإثارة انتباه التلاميذ، في حين أن قيام التلاميذ و تحـت إشـراف و توجيه من المدرس بإعداد دراسة ميدانية عن تلوث الحي فهي طريقة إيجابية.
 **11-طريقة الزيارات الميدانية**

و تصلح هذه الطريقة لجميع المراحـل التعليميـة حيـث تشـجع التلاميـذ علـى تحصـيل المعرفـة مـن مصـادرها و يعـد برنـامج الزيـارات الميدانيـة أسـلوبا يركـز علـى مهـارة الاكتشـاف و الملاحظـة والقياس و التحليل و التركيب و اتخـاذ القـرارات الـتي تنمـي لـدى التلاميـذ العمـل الجمـاعي، و يـتم إجـراء الزيـارات الميدانية في البيئات القرية من بيئة التلميذ كالمصانع والمزارع و المناطق الصحراوية، و يتم إعداد طاقات حولها.